الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا	الدورة الرئيسية 2025
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

رقم التسجيل | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل: قيل : "قد تُشوّه النمذجة قيمة العلم ولكنّه يظّل دائما في حاجة إليها".

حلّل هذا القول وناقشه مبرزا قيمة النمذجة في العلم.

الموضوع الثّاني: إلى أي مدى يمكن اعتبار أن الغيريّة هي ما به تتقوّم الإنيّة ؟

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

إن صحّ القول إنّنا تخلّينا تدريجيًا عن فكرة أنّ الأثر الفنّي هو مجرّد محاكاة لكائن معطى، سواء كانت المحاكاة على معنى صورة أو نسخة، فإنّنا مع ذلك لم نتجاوز البتّة تصوّر الأثر بما هو تمثّل: كلّ ما في الأمر أننا أخفيناه. فسواء وُصف الأثر على أنّه جَعْلٌ "اللاّمرئي حسيًا" أو على العكس من ذلك جَعْلٌ "المرئي رمزيًا"، نحن نسلّم دائما، ودون مساءلة، بالحكم المسبق الذي مفاده أنّ الوظيفة الأساسيّة للأثر الفنّي إنما هي على وجه الدقة تمثيل لشيء ما.

إنّ خطأ هذا التأويل لكينونة الأثر الفني يُردّ إلى التوصيف المنحاز والمتسرّع للأثر الفنّي كشيء مُتشكّل. فوفقا لهذا التأويل، في الأوّل يكون الأثر الفني، أي يكون هنا دائما "كما هو"، مادّة مشكّلة مثل حذاء أو صندوق. لكنّ الأثر الفنّي، إضافةً إلى ما يكونه في البدء، ينبغي أيضا أن يقول شيئا آخر. فمع الشيء الذي تمّ تشكيله يكون ثمّة إذن شيء آخر. (...)

في هذا الأثر ذاته، يكون حدوث الحقيقة في تعيّنها، إنّها تتعيّن في الأثر. وبذلك، فإنّ تعيّن الحقيقة هو إذن ماهية الأثر الفنّي. الحقيقة: لا ينبغي أن تُحمل ههنا على معنى حقيقة مخصوصة لتصوّر أو قضية، لفكرة أو لقيمة يتمّ "تمثيلها" في الأثر بشكل أو بآخر. الحقيقة تعني ماهية الحقيقي، أي انفتاح كينونة الكائن (...). إنّ الفنّ هو تعيّن الحقيقة في الأثر. ويمكننا فهمه على هذا النحو: إذْ يكون الأثر الفنّي، من جهة، شيئا ما حاضرا، ويكون من جهة أخرى الحقيقة ذاتها. وبذلك تجد الحقيقة جذورها، من خلال الفنّ، في الأثر.

إذا كانت الحقيقة تتعيّن مع الأثر وفي الأثر دون أن تكون ماثلة بصورة مسبقة في مكان ما، فهي بذلك في صيرورة. فمن أين ينشأ انفتاح كينونة الكائن؟ هل ينشأ من العدم؟ أجل، إذا كُنّا نقصد بذلك الكائن المعطى أي الكائن الذي تمّ استبعاده وزعزعته والذي يزعم أنّه حقيقي في الأثر. إنّ الحقيقة لا تُستقرأ أبدا انطلاقا ممّا هو معطى من قبلُ.

هيدغر- في أصل الأثر الفنّي

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- أي تصوّر للأثر الفني يستبعده الكاتب؟
- كيف تفهم قول الكاتب:" لكنّ الأثر الفنّي، إضافة إلى ما يكونه في البدء، ينبغي أيضا أن يقول شيئا آخر"؟
- أي علاقة للأثر الفنّي بالحقيقة حسب الكاتب؟
- هل يؤدي تحديد الكاتب لوظيفة العمل الفني إلى التضحية بقيمة الجمال في الفن؟